قد يكون وصفا للطبيعة كالرزانة والجهالة وبالكسر للصناعة كالتجارة
وبالضم لما يرمي كالقلامة وقد يضمره اللفظ المعاني الثلاثة فيجوز فيه
الحركات الثلاث فالبطالة بالفتح لانه وصف ثابت وبالكسر لانه اشبه الصنا
عة للمداومة عليها وبالضم لانها مما يرفض اه اقول وعلى هذا يمكن
ان يكون اشارة الى ان المكروه منه ما داوم عليه وجعله صناعة له حتى
غلب عليه وانشغله عن ذكر الله تعالى وعن العلوم الشرعية وبه فسر الحديث
المتفق عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا
خير من ان يمتلئ شعرا فاليسير من ذلك لا باس فيه اذا قصد به اظهار
النكات واللطافات والتشابيه الفائقة والمعاني الرائقة وان كان في وصف
الخدود والقدود فان علماء البديع قد استشهد وا من ذلك باشعار
المولدين وغيرهم لهذا المقصد وقد ذكر المحقق ابن الهمام في شهادات
فتح القدير ان المحرم منه ما كان في اللفظ ما لا يحل كصفة الذكور والمراة
المعينة الحية ووصف الخمر المهيج اليها والحانات والهجا لمسلم او ذمي
اذا اراد المتكلم هجاه لا اذا اراد انشاد الشعر للاستشهاد به او ليعلم
فصاحته وبلاغته ويدل على ان وصف المراة كذلك غير مانع انشاد ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه لذلك وهو محرم وكذا ابن عباس رضي الله تعالى عنه
ومما يقطع به في هذا قول كعب رضي الله تعالى عنه بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ۞ الا اغن غضيض الطرف مكحول ۞
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ۞ كانه منهل بالراح معلول وكثير في شعر
حسان رضي الله تعالى عنه من هذا كقوله وقد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم
بنات فوادك في المنام خريدة ۞ تسقي الضجيع ببارد بسام فالمراد الزهريات
المجردة عن ذلك المتضمنة وصف الرياحين والازهار والمياه فلا وجه لمنعه
نعم اذا قيل على الملاهي امتنع وان كان مواعظ وحكما اه ملخصا وفي
الذخيرة عند النوازل قراءة شعر الادب اذا كان فيه ذكر الفسق والخمر
والغلام يكره والاعتماد في الغلام على ما ذكرنا في المراة اي من انها ان كانت
معينة

معينة حية يكره وان كانت ميتة فلا اه وسيأتي تمام الكلام على ذلك ايضا
قبيل باب الوتر والنوافل ان شاء الله تعالى قوله التي لا يستخف فيها اي ليس
فيها استخفاف باحد من المسلمين كذكر عوراتهم والاخذ في عرضه وفي بعض
نسخ الاشباه لا يستخف فيها اي لارقة وخفة ابن عبد الرزاق قوله ثم نقل
اي في الفوائد اخر الفن الثالث من الاشباه عن المناقب للبزازي وذكر الحلبي
عبارته بتمامها واقتصر الشارح على محطها اي المقصود منها قوله وفيها اي في
الاشباه نقلا عن شرح البهجة للعراقي قوله غير الانبياء كان ينبغي ان يقول
والمبشرين بالجنة كالعشرة رضي الله تعالى عنهم قاله سيدي عبد الغني النابلسي
في شرح هدية ابن العماد قوله له اي من الثواب الجزيل حيث اراد به تعالى الخير
قوله وبه اي ولا يعلم ما اراد الله تعالى به من الصفات الحميدة قوله الائمة
الفقهاء المراد بهم العاملون باحكام الله تعالى اعتقادا وعملا لان تسمية علم
الفروع فقها تسمية حادثة قال سيدي عبد الغني ويؤيده ما مر من قول الحسن
البصري انما الفقيه المعرض عن الدنيا الراغب في الاخرة الخ قوله وفيها كل شيء
الخ نقله في الاشباه عن الخصوص والظاهر انها فصوص الحكم للشيخ الاكبر قدس
سره الانور قوله الا العلم اورد عليه الحموي انه ورد في الحديث ما يفيد
السؤال عن العلم ولفظه لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع
عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اي شيء اكتسبه وعن
علمه ماذا صنع به واجيب بان المراد الا طلب الزيادة من العلم وبه يصلح
التعليل واعترض بانه يسأل عن طلبه هل قصد به الرياء والجاه ويدل عليه
ما في الحديث السابق ولكن تعلمت العلم ليقال عالم وقد قيل الخ اقول الاوجه
ان يقال المراد به العلم النافع الموصل الى الله تعالى وهو المقرون بحسن النسية
مع العمل به والتخلص من آفات النفس فلا يسئل عنه لانه خير محض بخلاف
غيره فانه يسئل صاحبه عنه ليعذبه به كما دل عليه تمام الحديث السابق ولذا
ورد في الحديث ان الله تعالى يبعث العباد يوم القيمة ثم يبعث العلماء ثم يقول
يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي فيكم لاعذ
بكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)